جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية

متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د. محمد الأصمعي محروس سليم

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د. عماد صموئيل وهبة جرجس

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. هند حسنى أبو الحسن أحمد

باحثة ماجستير / قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ٥ مارس ٢٠٢٤م - تاريخ قبول النشر: ٧ أبريل ٢٠٢٤م

DOI

الملخص:

يهدف هذا البحث الكشف عن متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة، من خلال الوقوف علي الأدوار المأمولة من معلمات رياض الأطفال لتنمية هذه الجوانب، وتحديد وجهات نظر المعلمات حول الأدوار الفعلية المقدمة منهن، وكيفية تحقيق متطلبات التربية الإبداعية في رياض الأطفال مستقبلاً، ،حيث تؤدي مؤسسات رياض الأطفال الدور الرئيسي والحيوي في تربية طفل ماقبل المدرسة ليست تربية جسمية وعقلية واجتماعية ونفسية فحسب، بل تربية فكرية وإبداعية، وذلك عن طريق ابتكار أحدث طرق ووسائل التعلم التي تساعد علي صنع بيئة مثيرة لعمليات التفكير الإبداعي، وطرق لحل المشكلات حتي تصبح مواكبة للمتغيرات الحديثة و المتعاقبة في الألفية الثالثة.

Summary

This research aims to find out about requirements for developing aspects of creative education for kindergarten children, through focusing on expected roles of kindergarten teachers to develop those aspects, set teachers' points of view about their actual roles that are presented by them, how to achieve requirements of creative education in kindergarten stage in the future, kindergarten institutions play a main and vival role in the education of child in preschooler stage, not only physical,mental,social,and psychological education, but also intellectual and creative education, this is through creating modern methods and means of learning that help to make exciting environment of creative thinking processes , methods of solving problems to keep up modern and successive changes in third millennium.

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

المحور الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

يعيش الطفل الآن في عصر متفرد له العديد من السمات والخصائص التي يصعب حصرها وتحديدها، أنه عصر يتطلب نوعية من البشر ترتقي بالإبداع، وتتطلب إنساناً يتسم بروح العصر ويتكيف مع متغيراته مع المحافظة على قيمه، لذا فإنه عصر يتطلب الاهتمام بالأنشطة الإبداعية التي تأتى ثمارها في تنمية جوانب شخصية الطفل المتعددة مما يتطلب الاهتمام بالتربية الإبداعية والإعداد الجيد لها داخل المؤسسات التعليمية، ويعد الإبداع من الموضوعات الهامة التي لفتت انتباه الإنسان منذ القدم، نظراً لأهميته في تقدم وتنمية قدرات المتعلم في جميع جوانب النمو والعملية التعليمية، حيث أصبح الاهتمام بالمبدعين والمبتكرين متطلب أساسي للنمو الإبداعي والازدهار العلمي .

وبناءاً علي ذلك تشير (نوير مطلق سعدون،٢٠١٢م) إلي زيادة اهتمام التربية بالتربية الإبداعية، خاصةً في الربع الأخير من القرن العشرين، لارتباطها بتقدم الأمم وتطورها ومواكبتها للتغيرات المستقبلية، فالتقدم العلمي من الصعب تحقيقه دون تنمية القدرات الإبداعية لدي الطفل كما أن التربية الإبداعية هدفها الأطفال المبدعين في المجتمع من خلال الكشف عن طاقتهم الإبداعية وتنميتها وتطويرها فالمجتمع يحتاج إلى شخصيات مفكرة قادرة على التجديد والابتكار والإبداع (نوير مطلق سعدون،٢٠١٢م،ص١٣) .

لذا يجب الاهتمام بتنمية التربية الإبداعية لدي الأطفال واستثمار أقصي ما لديهم من القدرات الكامنة، فقد وهبهم الله عقلاً مبدعاً وذكر أمثلة كثيرة في القرآن الكريم لاستثارة القدرات الإبداعية، وذلك من خلال حث الطفل علي البحث والتدبر والتأمل، ويأتي ذلك عن طريق صيانة الآباء لعقول أبنائهم وتنميتها، وأيضاً دور المربية في توجيه القدرات الكامنة لدي الطفل واستثمارها بالشكل التربوي والعلمي الصحيح.

كما أكدت دراسة (عامر يوسف الخطيب، ٢٠٠٣) علي أهمية التربية الإبداعية في اهتمامها بتزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات بصورة تمكنهم من القدرة على فهمها وإدراك مراحلها والعمل على تفاعلها مع غيرها من العوامل لاستخلاص نتائج جديدة وأصيلة وذي قيمة للطفل والمجتمع في نفس الوقت (عامر يوسف الخطيب، ٢٠٠٣،ص ١٣٤) .

وبحثت دراسة (Robert Fisher, 2007) في التربية الإبداعية وتوصلت إلى أهمية تربية الأطفال المبدعين والمجتمعات الإبداعية وتحديد بعض سبل تعزيز إبداع الأطفال وبناء المجتمعات التعليمية المبدعة (Robert .f., 2007, p. 606).

وعليه فإن التربية الإبداعية هي الأداة الحديثة للمجتمعات المتقدمة والمحور الرئيس لتنشئة جيل مبدع قادر على التجديد والابتكار والإبداع والذي يخرج من داخل المؤسسات التعليمية، لذا جاء هذا البحث والذي يسعي إلي تحقيق متطلبات جوانب التربية الإبداعية وتنميتها لدي أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

بدأ الشعور بالمشكلة الحالية من خلال ما يحدث في العالم من تزايد التحديات الفكرية، الاقتصادية، الاجتماعية، والتقنية، وموجات مختلفة من التغيير في كل الميادين، وبالتالي أصبح العصر يتسم بالاختراعات والابتكارات والإبداعات علي كافة المستويات، لذا ينبغي علي المؤسسات التربوية أن تنهض بدورها لتربي الطفل تربية إبداعية متميزة تتناسب مع احتياجات ومتطلبات العصر الحديث، فعصر المعلوماتية الحالي تتسارع فيه الخطي في مجال العلم والتكنولوجيا، مما يتطلب الاهتمام بتنشئة الأطفال علي القيم العلمية بما تشتمل عليه من عناصر الخيال ومهارات الإبداع، وبالتالي يمكنهم من توظيف متطلبات العصر في قضايا التنمية ومسايرة التطورات العالمية مما يساهم في إعداد وتربية طفل المستقبل.

كما أن الاهتمام بالتربية الإبداعية لدي أطفال الروضة أصبح من الأهداف الأساسية التي ينادي بها الباحثون والمعلمون والمربون، وذلك بدءًا من مراحل الاكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم ثم التعرف علي خصائصهم، ومن ثم العمل علي تنمية هذه المواهب أو الابتكارات عن طريق التعليم والتدريب الموجه، ومن ثم تنمية الأطفال إبداعيًا، فالأطفال يمثلون الثروة القومية التي يجب العناية بها علي مختلف المستويات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل بداية من الأسرة إلي المجتمع بمؤسساته.

ولقد ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة الإبداع والمبدعين في أواخر القرن العشرين، وتركز الاهتمام على دراسة الإبداع كقدرة عقلية نامية، يمكن تربيتها منذ السنوات المبكرة من حياة الطفل، اعتماداً على الإبداع من مقاومات الحضارات الفردية (روهير عمريو، ٢٠١٤م، ص ٣٩٨).

فمرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، بل و أهم جانب يجب الاهتمام به لدى طفل الروضة هو قدراته الإبداعية، حيث يتمتع بطاقات لا يُستهان بها في مجال الإبداع (شريفي حليمة، ٢٠١٢م، ص١٧٠).

وفي هذا الصدد أشارت(نرجس ذكري، ٢٠١٦م) بأنه إذا تم الكشف عن القدرات الإبداعية في مرحلة رياض الأطفال، مع توجيه الاهتمام الكافي لهم وتفعيل الأنشطة الإبداعية التي تتناسب مع قدراتهم الإبداعية، وتوفير بيئة مناسبة للاستكشاف في الروضة فإن ذلك من شأنه أن يسهم في زيادة نسب الراشدين المبدعين (نرجس ذكري، ٢٠١٦م، ص٩١).

فعند استثمار قدرات الطفل الإبداعية وتوظيفها بالشكل الملائم وبما يتحقق من أهداف التربية الإبداعية ،من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة واستخدام البرامج والأنشطة الإبداعية، فإنها تتيح الفرصة للطفل لتنمية الإبداع وخاصةً إذا تم تنمية قدرات الإبداعية للطفل على أيدي معلمة مبدعة تتبنى ثقافة التفكير والإبداع.

كما توصلت (دراسة Larson & Mahoney, 2015) إلي أن هناك علاقة بين ممارسة الطفل للأنشطة والنمو الإبداعي لديه، وأوصت بضرورة تطوير تلك الأنشطة لزيادة نتائج الإبداع عند الأطفال(Larson & Mahoney, 2015, p .40) .

علي الرغم من تضمن رؤية مصر٢٠٣٠م للتنمية والتطوير عدة بنود عن تنمية الإبداع لدي الإنسان عامة ،والطفل علي وجه الخصوص والتي تهدف إلي الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية والتوسع في إتاحة التعليم الجيد للجميع دون أي تمييز، والحثّ على الإبداع والابتكار مع إدخال التكنولوجيا كعنصر تعليمي أساسي، مما يؤدي في النهاية إلى التنمية البشرية للأطفال والشباب المصريين، ويجعلهم متميّزين في مجالات سوق العمل المختلفة، كما لا تقل جودة التعليم ما قبل الأساسي والأساسي أهميةً عن جودة التعليم الجامعي، إذ إن تعليم الأطفال وتنمية مهاراتهم في سن مبكرة يُحدِّد القدرة المستقبلية على التعلم والابتكار وترسيخ القيم الحضارية والثقافية، بينما يأتي التعليم الجامعي ليستكمل تأصيل المنهج العلمي في التفكير وتنمية المعارف والمهارات الفنية اللازمة لدخول سوق العمل، ويعدّ حلقة الوصل التي تربط بين التعليم والمعرفة التقليدية والتطوّر التكنولوجي المتجدّد والمتسارع في عالمنا المعاصر، إلا أن هذا لم يتحقق علي أرض الواقع وفي كثير من المؤسسات

التعليمية ومن بينها مؤسسات رياض الأطفال، لذا جاءت هذه الدراسة لتحديد متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة من خلال تحديد أدوار مؤسسات رياض الأطفال في تنمية هذه الجوانب ،والتأكيد علي تنمية الإبداع وغرسه في مرحلة الطفولة المبكرة كما أكدت رؤية مصر ٢٠٣٠م.

أسئلة البحث:

يسعي البحث الحالي إلي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أبعاد التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة؟ وما إطارها الفلسفي؟

٢-ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة؟

٣-ما أهم التوصيات لتنمية جوانب التربية الإبداعية في رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق ما يلى:

١-التعرف على أبعاد التربية الإبداعية والتي تتضمن أهداف مرحلة رياض الأطفال، معلمة الروضة، المنهج الدراسي ، المناخ التربوي، إدارة الروضة، تكنولوجيا التعليم وعلاقتهم بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة.

٢-الوقوف على الأدوار المأمولة لمؤسسات رياض الأطفال وذلك لتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة.

٣-التعرف علي أهم التوصيات لتنمية جوانب التربية الإبداعية في رياض الأطفال.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

١. أهمية مرحلة رياض الأطفال للطفل المبدع وتأثيرها علي شخصيته ونموه بشكل عام.

٢. التعرف على أدوار المعلمة لتنمية جوانب التربية الإبداعية ومساعدة الطفل داخل الروضة على تنمية مهارات التفكير والإبداع كونها مربية ومعلمة وتستطيع أن تتعامل بشكل تربوي وسليم مع خصائص الطفل المبدع ونموه واحتياجاته في هذه المرحلة .

٣. قد تساعد نتائج هذه البحث وتوصياتها المسؤولين وصانعي القرار وكل من يعمل في مجال الطفولة وخاصة المعلمة علي تحديد المتطلبات اللازمة لتنمية جوانب التربية الإبداعية المختلفة ودرجة أهميتها في مرحلة رياض الأطفال.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي استخدام المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته وملاءمته لطبيعة وموضوع البحث، حيث يبحث المنهج الوصفي في طبيعة ظاهرة موضوع البحث من حيث تكوينها والعلاقة بين عناصرها ، وهو منهج متبع لدراسة جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة وأيضاً خصائص الظاهرة(منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ٢٠٠٦م، ص ٦٥).

حدود البحث:

تحديد جوانب التربية الإبداعية ومتطلباتها ، وأهميتها في مرحلة رياض الأطفال والوقوف علي الأدوار المأمولة من معلمة الروضة وذلك لتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة.

مصطلحات البحث: **تتحدد مصطلحات البحث كالآتي:**

- التربية الإبداعية:

عرفتها (انشراح إبراهيم المشرفي، ٢٠٠٥م) بأنها أحد أشكال التربية، التي تقوم على إثارة العقل للاتجاه إلى تفكير مخالف يتميز بالحساسية للمشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة، وتوجه هذا التفكير رغبة قوية في البحث عن حلول أو نواتج أصيلة، وتركز هذه التربية على إكساب الطفل مهارات تفكير التباعدي الذي يتعامل مع الخيال مما يتيح رؤية علاقات جديدة بين الأشياء"(انشراح إبراهيم المشرفي، ٢٠٠٥م، ص ٦٥).

كما تعرف الباحثة التربية الإبداعيةإجرائياً علي أنها أحد أنواع التربية الحديثة التي تهدف إلى تنمية قدرات الطفل الإبداعية وتثير تفكير الطفل للبحث عن حلول أو نواتج جديدة، وذلك من خلال الأساليب والطرق التي تساعد على تنمية مواهبه وفقاً لميوله ورغباته، وتهيئة البيئة التعليمية المشجعة للإبداع.

- متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية:

يعرفها (أحمد حسين وعلي أحمد،١٩٩٩م) اصطلاحًا علي أنها هي مجموعة المؤهلات والمستويات الواجب توفرها لتحقيق هدف معين.

تعرف الباحثة متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية إجرائيًا علي أنها المواصفات اللازمة لسد وتلبية الاحتياجات المطلوبة لتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة، وتحددها مجموعة من الآليات والإجراءات تعمل وفق إطار كامل بداية من الأهداف المرجو تحقيقها والمتطلبات المتعلقة بالمعلمة والمنهج الدراسي، المناخ التربوي، إدارة الروضة والتكنولوجيا.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة أشرف أحمد عبد القادر (٢٠١٠م):

سعت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات الإرشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الإبداع، معتمدة علي المنهج الوصفي القائم علي الوصف والتحليل، وذلك بتحديد بدايات الإبداع عند الطفل، ومراحل تطورها، والسلوكيات المطلوبة من المربين في المواقف المختلفة، بالإضافة إلي تحديد العوامل المعوقة للطفل المبدع فيما يخص: معوقات الإبداع المرتبطة بالأسرة، ومعوقات الإبداع المرتبطة بالمدرسة،ومعوقات الإبداع المرتبطة بالمجتمع، وأخيراً تناولت البحث الاحتياجات الإرشادية للتعامل مع إبداع الطفل(أشرف أحمد عبد القادر، ٢٠١٠م، ص ص٣١-٤٨).

٢-دراسة عمار الفريحات، وحامد دعوم(٢٠١١م):

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال مرحلة الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثون بتطبيق الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها عي جميع معلمات رياض الأطفال بالمحافظة وأجاب منهن (١٠٠) معلمة، وتوصلت النتائج إلي ترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تأثيرها من وجهة نظر عينة البحث علي النحو التالي: معوقات تتصل ببيئة الروضة ويليها المعوقات التي تتصل بالمنهاج، وأخيراً المعوقات التي تتصل بالمعلمة، وكما أوصت البحث بالتفكير الإبداعي في رياض الأطفال (عمار الفريحات، وحامد دعوم،٢٠١١م، ص ص ١٥٣-١٥٨).

٣- دراسة أونسة محمد عبد الله (٢٠١٤م):

هدفت الدراسة إلي توضيح العوامل التي تؤثرعلي تنمية الإبداع لدي الطفل ومناقشتها، متبعة المنهج الوصفي القائم علي الوصف والتحليل، وتوصلت إلي عدد من النتائج، من أهمها:تأثير الثقافة المحلية علي تنمية إبداع الطفل،وأن تركيز التربية علي النجاح فقط تؤدي إلي نتيجة سلبية تؤثر علي نمو الإبداع والابتكار لدي الطفل،كذلك البيئة الأسرية القائمة علي الحوار والمناقشة تؤدي إلي نمو جيد لإبداع الطفل، وأسلوب العقاب والزجر المستمر

يؤدي إلي إحجام الطفل عن المبادأة والابتكار والإبداع (أونسة محمد عبد الله،٢٠١٤م،ص ص ٩٤-١٠٧).

٤- دراسة هالة حجاجي عبد الرحمن(٢٠١٤ م):

هدفت الدراسة الوصول إلي دور أنشطة رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدي الطفل معتمدة علي المنهج الوصفي، وهي دراسة ميدانية طبقت علي (٣٠) مشرفة تربوية لرياض الأطفال بمدينة الرياض بالاعتماد علي أداة الاستبانة وتوصلت النتائج إلي: أهمية توفير بيئة تعليمية نشطة كالمسرح والمرسم بكل روضة، وإكساب الطفل الطرائق العلمية لحل المشكلات، وإتاحة الحرية للطفل بالتنقل والحركة داخل الصف، بالإضافة إلي توفير الكوادر البشرية والفنية المؤهلة والمدربة (هالة حجاجي عبد الرحمن،٢٠١٤م، ص ص ٢٩-٥٨).

٥-دراسة أسماء علي محمد (٢٠١٧م):

سعت هذه الدراسة إلي رفع مستوي التفكير لحل المشكلات برؤية إبداعية، وتوضيح أهمية التربية الإبداعية في حياة الفرد والمجتمع، ودور مؤسسات التننشئة الاجتماعية (البيت- المدرسة – وسائل الاعلام) في التربية والتدريب والتأهيل لتربية جيل قادر علي استنباط حلول إبداعية،واتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلي عدد من النتائئج، أهمها: التربية الإبداعية نتيجة للتفكير الإبداعي، للأم دور في تربية طفلها التربية الإبداعية، للمعلم والأنشطة اللاصفية الإبداعية دور في صقل الطفل المبدع (أسماء علي محمد،٢٠١٧م،ص ص ١٣٩-١٦٣).

٦-دراسة حنان أحمد الروبي(٢٠١٨م):

هدفت الدراسة إلي تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدي طفل الروضة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت المنهج الوصفي، وأعدت أداة الاستبانة التي طبقت علي (٤١٠) معلمات رياض الأطفال في محافظة بني سويف، وأظهرت النتائج :أن الألعاب والمسابقات الرياضية هي الأكثر ممارسة من بين الأنشطة اللاصفية في الروضة، والنشاط الأضعف لطفل الروضة هو العمل اليدوي كالدهان، وأن هناك بعض المهارات الإبداعية لا تُنمي مثل إتاحة قدر من الفوضى الممهدة للإبداع لدي الطفل، واتفقت

أفراد العينة علي أهمية تفعيل الأنشطة اللاصفية لتحقيق التربية الإبداعية لطفل الروضة (حنان أحمد الروبي،٢٠١٨م،ص ص ١٨٠– ٢٤٥).

٧–دراسة ممدوح عبد الرحيم الجعفري، جيهان السيد محمد(٢٠١٩م):

هدفت الدراسة إلي تحديد أهم معوقات التفكير الإبداعي لدي طفل ما قبل المدرسة،ودور مؤسسات رياض الأطفال في مواجهة تلك العقبات، متبعة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة علي عينة بلغت (١٠٠) معلمة موزعة علي إدارات محافظة الإسكندرية، وتوصلت البحث إلي عدة نتائج، وهي: توجد معوقات تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الإبداع لدي طفل ما قبل المدرسة، وتتمثل في معوقات خاصة بالطفل، ومعوقات تتعلق بمعلمة الروضة، ومعوقات خاصة بالبرنامج التربوي المقدم لرياض الأطفال،ومعوقات تتعلق ببيئة الروضة، وأخيراً معوقات خاصة بالتنظيمات الإدارية داخل الروضة(ممدوح عبد الرحيم الجعفري، جيهان السيد محمد،٢٠١٩م، ص ص ٢٦١–٣١٥).

٨– دراسة رائد وعد حامد(٢٠٢٠م):

هدفت الدراسة إلي التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ونضوج التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في العراق من وجهة نظر المعلمات في ضوء البيئة الصفية المتاحة، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) معلمة، ضمن مديرية تربية نينوي في العراق، ولتطبيق البحث أعد الباحث أداة البحث المتمثلة باستبانة في المهارات التفكير الإبداعي موزعة على خمس مجالات تكونت بصيغتها النهائية من (٣٥) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن البيئة الصفية وعلاقتها بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة كانت متوسطة، إذ جاءت بالترتيب الأول كل من الطلاقة والتفاصيل بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٢)، بينما جاءت حساسية المشكلات في الترتيب الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٠)، وبلغ متوسط الحسابي للتفكير الإبداعي ككل (٣.٠٦). (١٠) فأكثر. ويوصي الباحث بتدريب المعلمات على مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري. ويقترح الباحث أهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير الإبداعي(رائد وعد حامد،٢٠٢٠م، ص ص٦٣–٨٦).

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١-دراسة Nary 2006:

دراسة بعنوان "العلاقة بين جودة المعلم والممارسات التأملية في التدريس، والقدرات الإبداعية لدي معلمي المدارس من الروضة حتي الصف الثاني عشر في ولاية إنديانا الأمريكية"، هدفت هذه البحث إلي الكشف عن العلاقة بين جودة المعلم والممارسات التأملية في التدريس، والقدرات الإبداعية لدي معلمي المدارس من الروضة حتي الصف الثاني عشر في ولاية إنديانا الأمريكية، وأهم نتائج البحث: أن المعلمين الذين يمارسون التدريس الإبداعي في الصف يستخدمون طيفا واسعاً من القدرات الإبداعية، كما توصلت النتائج إل أن % 90 من المعممين يحاولون ممارسة التدريس الإبداعي، وأن ٢٢% من المعلمين يمتلكون القدرات الإبداعية، كما أشارت البحث إلي أن الأعداد قبل الخدمة والتدريب المهني أثناء الخدمة لا يؤديان إلي تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي المتعلمين، كما أشارت البحث إلي الإدارة والسياسات التعليمية من بين أهم العوامل المؤثرة بشدة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي المعلمين، بالإضافة إلي وجود بيئات التعلم التعاوني في الصف مما تشجع علي تنمية الإبداع لدي المتعلمين(N.m.,2006, pp 1635- 1644)).

٢- دراسة shelina, 2012:

هدفت الدراسة إلي تحديد الانتقال من استراتيجيات التعليم التقليدي إلي استراتيجيات التعليم الإبداعي،مع عرض لأهم المبررات التي تُحتم علي النظم التعليمية التحول إلي التعليم الإبداعي والإجراءات اللازمة لذلك في النظام الروسي، وهي دراسة ميدانية اعتمدت علي المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلي أهم النتائج: أن أهم الاستراتيجيات التربوية المناسبة للتحول إلي التعليم الإبداعي تتمثل في (الأنشطة الجماعية،لعب الأدوار، منح الحرية للتعبير عن الذات والرأي، التعلم بالاكتشاف، التعلم بالتجريب)، وتوفير البيئة التعليمية المشوقة للمتعلمين، وضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية ووسائل التقويم من أجل زيادة فعاليتهافي تنمية الإبداع، وتوفير بيئة تعليمية متكاملة من حيث مواصفات: الفصول، المساحات، وتوافر الإمكانات والوسائل التعليمية والتجهيزات التقنية اللازمة لذلك((shelina,S.,2012, p.122).

٣- دراسة Khair, 2013:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤالين:

أولا: لماذا يبدع الطفل ولا تبدع الكائنات؟ وحتى وإن أبدعت هذه الكائنات، فإن إبداعاتها تظل مقصورة وغير متطورة.

ثانيا: ما هي صلة العقل بالإبداع؟، وما هو دور العقل في الإبداع الفني؟ وتوصلت النتائج إلى أن للعقل الإنساني قوى ثلاثية: عقل ظاهري بارع الإدراك ،وعقل باطن واع متذوق ،وعقل إبداعي رائع مبدع يتمتع بثلاثين خاصية إبداعية. ذلك أن للإبداع أسس عقلية وللعقل أبعاد إبداعية. وما العقل إلا طاقة حيوية في الجسم تستخدم جهاز المخ للسيطرة عليه من خلال المرتبة النفسية، إلا أنه يتحكم في النفس بما لديه من قوى معرفية وإبداعية وتأملية (Khair,2013, , pp 933-958).

٤- دراسة Kim, 2015 :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور التربية الإبداعية وأهميتها في تطوير التعليم في القرن الحادي و العشرين، وتوضيح أهمية تنمية القدرات الفنية الإبداعية لشخصية المتعلمين تنمية متكاملة، واعتمدت البحث علي المنهج الوصفي التحليلي لتحليل دور التعليم الإبداعي في مواجهة المشكلات التعليمية ووصفه، وتوصلت إلي العديد من النتائج، منها: ضرورة توفير بيئة مدرسية آمنة تسهم في تبني ثقافة الإبداع وإرسائها، وتنمية القدرات الإبداعية لدي المتعلمين، وضرورة تهيئة المناخ التربوي الذي يُعزز الإبداع والمرونة، وتطوير التعليم علي أساس الشخصية الإبداعية، مما يسهم في التقارب المجتمعي، وزيادة قدرة المتعلمين علي التكيف مع المجتمع (Kim, H.,2015, pp 193- 201).

٥- دراسة Gealewski ,2018:

هدفت الدراسة إلي فحص معتقدات المعلمات حول خصائص الأطفال المبدعين والاختلافات المحتملة بين الجنسين، واعتمدت البحث علي المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلي عدة نتائج، أهمها صفات الطفل المبدع ومنها: السمات الشخصية الإبداعية والاستعداد المعرفي نحو الإبداع، والدافع والخصائص المتعلقة بالقدرات الفنية والذكاء، وبناء عليها تم تحيد صفات يتمتع بها الطفل المبدع منها: الشجاعة، والاستعداد لتحمل المخاطر، والقدرة على الدفاع عن رأيه، والثقة بالنفس والعفوية وقدرته علي الاعتماد علي النفس، ولا يعتمد على التعليمات أو الخطط (Gralewski,J., 2018, PP. 292 -296).

تعقيب على الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة بصفة عامة من حيث أهمية الإبداع والتربية الإبداعية ومدى ضروریاتها في مرحلة رياض الأطفال، مع توفير البيئة الداعمة والبرامج المحققة لتنمية هذه التربية لدي الطفل، وكذلك تأكيد السنة النبوية على أهمية الإبداع وتنميته منذو مرحلة الطفولة وتخريج جيل مبدع ومتميز.

إجراءات البحث: **تتلخص إجراءات البحث الحالي فيما يلي:**

١-بناء الإطار النظرى الذى يسهم إسهاماً كبيراً في بيان دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة.

٢-الاطلاع علي العديد من المراجع والأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

٣-استخلاص أهم المتطلبات اللازمةلتنمية جوانب التربية الإبداعية في رياض الأطفال.

٤-صياغة توصيات لتنمية جوانب التربية الإبداعية في رياض الأطفال.

المحور الثاني: الإطار النظري

دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية جوانب التربية الإبداعية المأمولة لدى الطفل

أولاً: خصائص طفل الروضة المبدع:

كما يري (نبيل السيد حسن، ٢٠١٠ م) أن سمات الطفل المبدع يمكن تحديدها في الجوانب التالية:

١- لديه القدرة العالية على الاستعداد الذهني المرتفع.

٢- نسبة ومتوسط ذكاءه فوق ١٤٠ درجة.

٣- لديه القدرة على التمثيل وتجديد الأفكار.

٤- لديه القدرة على حب الاستطلاع والاستكشاف البيئي.

٥- لديه القدرة على الاستنباط والاستدلال.

٦- لديه القدرة على ربط العلاقات الجديدة واكتشافها والمرونة في الأفكار.

٧- لديه ثقة بذاته والميل نحو التجديد والاستمرارية.

٨- لديه القدرة العالية في التأمل والملاحظة.

٩- يقبل التحدي الذهني ومواجهة المشكلات العلمية.

١٠- لديه القدرة على الطلاقة في التعبير.

١١- لديه المرونة في التفكير والأداء.

١٢- يستطيع تقييم المواقف المختلفة.

١٣- يتميز بكثرة الاسئلة وحب الاستكشاف.

١٤- يتوافق الطفل المبدع اجتماعياً أكثر من الأطفال العاديين.

١٥- لديه انتاج إبداعي متجدد للمواقف الجديدة. (نبيل السيد حسن، ٢٠١٠م، ص ص ١٤-١٥)

وبذلك يتضح أهمية معرفة خصائص الأطفال المبدعين والتي تميزهم عن غيرهم، ومن أهم هذه الخصائص طرح العديد من الأسئلة الكثيرة، والنظر للقضايا من زوايا مختلفة، واقتراح حلول أصيلة وغير تقليدية، لذا ينبغي على المربين والأسرة أن يراقبوا سلوك الطفل، ولعبه ونوع أسئلته وخياله، فمن خلال ملاحظة سلوك الطفل يستطيع المربي سواء أكان في

المدرسة أو الأسرة التعرف على الجوانب التي يتميز فيها الطفل المبدع والتي يمكن أن يبدع فيها .

ثانياً: مستويات وتصنيفات الإبداع لدي طفل الروضة:

هناك عدة مستويات للإبداع، فلا تخلو حياة الطفل من الإبداع، فقد يكون الإبداع بسيطاً كإبداع الطفل في حل مسألة حسابية أو الإبداع في صناعة الطعام أو أشياء أخرى ومجالات مختلفة ،وبإعتبار أن الإبداع في التفكير والرقى بالفردية هو الذي يحدث فرقاً في نوعية الحياة. ويظهر الإبداع في العديد من المستويات ومنها:

١- **الإبداع على المستوى الفردي: حيث يكون لدى العاملين أفكار إبداعية لتطوير العمل وذلك من خلال خصائص فطرية يتمتعون بها كالذكاء والموهبة أو من خلال خصائص مكتسبة كحل المشاكل مثلا، وهذه الخصائص يمكن التدريب عليها وتنميتها ويساعد في ذلك ذكاء الطفل وموهبته.**

٢- **الإبداع على مستوى الجماعات: حيث تكون هناك جماعات محددة في العمل تتعاون فيما بينها لتطبيق الأفكار التي يحملونها وتغيير الشيء نحو الأفضل كجماعة فنية في قسم الانتاج.**

٣- **الإبداع على مستوى المنظمات: المنظمات المتميزة في مستوى أدائها وعملها، فهي غالباً ما يكون عملها نموذجياً ومثالياً بالمقارنة بالمنظمات الأخرى، ولكي تصل المنظمات إلى الإبداع لابد من وجود إبداع فردي وجماعي(رمضان حسين مضان،٢٠٠٩م،ص١٣٥).**

وبذلك يتضح لدي الباحثة أن الطفل المبدع يمر بمستويات معينة من الإبداع حتى يصل بمنتجه أو عمله إلى الإبداع المطلوب ،وقد قسم "تايلور" الإبداع إلى خمسة مستويات تتمثل في البدء من المستوى الأول وهى المستوى الإبداع التعبيري وانتهاء بالمستوى الخامس وهو المستوى الاستحداثي أو(الانبثاقي) وهى أقل حدوثاً وندرة.

ثالثاً: مراحل تنمية الإبداع لدى طفل الروضة:

تشير الدراسات والأبحاث المتخصصة في الإبداع وبالتحديد في مراحل تنمية الإبداع لدي الطفل، بأن العملية الإبداعية اللازمة للوصول إلى حل إبداعي لمشكلة محددة تمر بمراحل متعددة ومتداخلة مع بعضها البعض، وقد بين عدد من الباحثين هذه المراحل على النحو التالي:

١- مرحلة الإعداد أو التحضير:

في هذه المرحلة تتحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينهما بصورة مختلفة تحدد فيها المشكلة، وهي بذلك تتشكل الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الطفل، ويتم تعريف المشكلة تعريفاً واضحاً ودقيقاً، وتحديد عناصرها بوضوح دون معالجتها في هذه المرحلة، حيث أن صياغة المشكلة في هذه المرحلة تكون أهم من التفكير في حلها.

٢- مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار):

وهي تشكل المرحلة الأصعب في التفكير الإبداعي، لكونها تأتى بعد محاولات محبطة لحل استثنائي للمشكلة، وفى جو نفسي يحيط به القلق والخوف اللاشعوري، والتردد في البحث عن الحلول كما تترك المشكلة جانباً بحيث يقتضي من الطفل الخروج عن دائرة التركز على المشكلة، وذلك من خلال لجوء الطفل إلى مجموعة من الأساليب التي تساعده على التخلص من الإجهاد الذي أصابه أثناء التفكير المتعمق في المشكلة.

٣- مرحلة الإشراق أو الإلهام:

ويطلق عليها انبثاق "شرارة الإبداع" أي اللحظة التى تولد فيها الفكرة الجديدة والتى تؤدى إلى حل المشكلة والخروج من المأزق الذى كان يواجه ذلك الحل، فهى بذلك تشكل مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل فى عملية الإبداع، ولا يمكن تحديد زمانه أو مكانه لأنها تمثل إلهاماً، أي تأتى فى نفس الوقت غير مسبقة بزمان أو مكان معين.

٤- مرحلة التحقق والبرهان:

وفى هذه المرحلة يتعين على المبدع اختبار الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أم تتطلب شيئا من التهذيب والعقل بعبارة أخرى هي مرحلة التجريب أو الاختبار التجريبي، وهذه تشكل مرحلة الحصول على النتائج الأصيلة المفيدة والمرضية على

الصعيد الاجتماعي وبذلك يكون الإبداع بمثابة الانتاج الجديد النادر والمختلف المفيد فكراً وعملاً(هشام سعيد الحلاق،٢٠١٢،ص٤٠).

ومما سبق يتضح أن عملية التفكير الإبداعي تمر بأربعة مراحل كما حددها بعض العلماء والباحثين والتي يمر بها الطفل المبدع ،فكل مرحلة لها أهميتها الضرورية لإتمام العملية والخروج بالنتائج الإبداعية أو المنتج الإبداعي المطلوب، فالمرحلة الأولى هي مرحلة التحضير الذى يقوم الطفل المبدع بتحديد المشكلة وجمع وتنظيم المعلومات والبيانات حول المشكلة والتعمق فيها وفحصها من جميع جوانبها ،ثم يمر الطفل المبدع بالمرحلة الثانية وهى أصعب مراحل التفكير الإبداعي لكونها تأتى بعد عدة محاولات وبحث مستمر، ثم المرحلة الثالثة التي تنطلق فيها شرارة الإبداع ثم يمر بالمرحلة الرابعة والأخيرة وهى مرحلة التحقق والذى يكون فيها الإبداع بمثابة الانتاج الجديد والنادر والمختلف عن كل الأفكار.

رابعا: العوامل التي تساعد على تنمية الإبداع لدي أطفال الروضة:

يقصد بتلك العوامل كل ما يحيط بالطفل المبدع من متغيرات سواء أكانت متعلقة بالأسرة والمدرسة، ومحتوى المنهج والإدارة المدرسية ونظام التعليم والمجتمع بصفة عامة، والتي من شأنها إما الإسهام في تنمية الإبداع لدى الطفل أو إعاقة التفكير الإبداعي لديه، وفيما يلي توضيح لأدوار كل من الأسرة والمدرسة أو الروضة فى تنمية الإبداع لدى الطفل فيما يلي:

أ–العوامل المتعلقة بالأسرة في تربية الطفل المبدع:

تؤكد (سهير أبو العلا، ٢٠٠٣م) إذا كانت البيئة التي يعيش فيه الطفل بيئة سمحة مرنة، تحترم حرية الطفل في التفكير والتعبير، ولا تتسرع في اصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره، وإذا كانت هذه البيئة تسمح بالتفكير الحر الذي يعتبر بحق نقطة البداية في الإبداع، ولا تقسو على من يحيد عن الصواب كما تراه الجماعة، بل إذا كانت البيئة تعطى للفكرة والرأي، والناتج بصفة عامة فرصة للتجريب حتى وإن بدا على الفكرة الخروج عن المألوف أو الشائع، فإذا توفر جميع ما سبق ،فإن ذلك سوف يكمل الجانب الذي يصعب أن تتوقع ناتجا إبداعيا في غيابه(سهير أبو العلا، ٢٠٠٣م، ص ٥٠٦).

وبذلك يتضح مدى أهمية دور الأسرة في تنمية وصقل الإبداع لدى الطفل إذا ما استخدمت هذه الأساليب ،والطرق بالشكل العلمي الصحيح واتبعتها في تنمية الإبداع لدى الطفل وخاصة منذ سن مبكر.

ب– العوامل المتعلقة بالروضة والمدرسة في تربية الطفل المبدع:

يؤكد تورانس(Torrance,etal,2018) على الدور الكبير والرئيس للتعليم فى التربية الإبداعية، حيث وجد أن قدرات الإبداع تنمو بالتدريج حتى الصف الرابع الابتدائي، ثم تتناقص بعد ذلك وقد علل "تورانس" ذلك بعدم الاهتمام بهذه القدرات، وبعدم ملائمة أساليب التعليم فى المدارس لتنمية التفكير الإبداعي، لأنها تركز على تعليم القراءة والحساب وحفظ المعلومات بدون تمحيص ولا تشجيع على التعبير عن الأفكار الأصلية، فيتخلى عنها حتى يكون فى سن العاشرة مسايرا لأصحابه ومدرسيه، ولا يظهر تفوقه فى القدرات الإبداعية(Torrance,etal,2018).

ويتبين بذلك الدور الكبير والرئيس للمدرسة أو الروضة فى تنمية الإبداع لدى الأطفال ،والاهتمام بقدراتهم الإبداعية واستخدام الأساليب العلمية الصحيحة والحديثة ،حتى لا يضمحل الإبداع أو تحبط أطفالها وبالتالي يقل الإبداع لديهم بالتدريج حتى تختفى.

خامسا: الأساليب التربوية للكشف عن الطفل المبدع بالروضة:

يعتمد الكشف على الأطفال المبدعين فى مرحلة رياض الأطفال على عدة مصادر وهى:

١–تقارير المعلمات فى رياض الأطفال:

وذلك من خلال تعرف المعلمة على المبدعين عن طريق الأنشطة المختلفة، وبخاصة فى الأنشطة الحركية والموسيقية والفنية ومدى الاستعداد الذهنى للأطفال، وامكانياتهم مواهبهم ومؤشرات أدائهم ومعرفة المعلمات بمدى تفاعل الأطفال المبدعين، مع زملائهم وانتاج أفكار مبتكرة تميزه عن الأطفال الآخرين، وكذلك قدراته اللغوية العالية واستيعابه للمواقف.

٢–تقارير أولياء الأمور:

إن آراء أولياء الأمور مؤشرا صادقا للكشف عن الأطفال المبدعين فهم يتعاملون مع أطفالهم طوال الوقت، ويتم التعرف على إنجازات أطفالهم ويستطيعون أن ينموا قدرات الأطفال من خلال الأنشطة الفكرية والثقافية.

٣–دور رياض الأطفال فى الكشف عن الأطفال المبدعين:

وذلك عن طريق مقارنة الطفل المبدع بأقرانه من خلال الجوانب الذهنية والمعرفية ودرجة استعداده الذهنى وتفاعله اللفظى مع أقرانه بسرعة وكثرة الحصيلة اللفظية أو اللغوية لديه.

٤–٤– الاختبارات والمقاييس لقياس ذكاء الأطفال المبدعين:

وتتمثل فى مقياس "استانفورد بنيه" وكذلك اختبار الطفل فى الاستعداد الذهني والتفكير الابتكاري باستخدام الحركات والأفعال، واستخدام بطاقات مقترحة لتقدير سمات الطفل المبدع(نبيل السيد حسن، ٢٠١٠م،ص٢٣).

مما سبق يتضح أن أساليب الكشف عن المبدعين كثيرة ومتنوعة ومنها التقليدى ومنها الحديث نسبيا، فمن الضروري أن يتم تطبيقها بطريقة صحيحة وجيدة وذلك للكشف عن الأطفال المبدعين الحقيقيين حتى يتم الاهتمام بهم ورعايتهم وتنمية الإبداع لديهم.

سادساً: مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي الطفل:

أ–أهداف رياض الأطفال وعلاقتها بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدى الطفل الروضة:

١- من الأهداف الأساسية لرياض الأطفال هي إكساب الأطفال العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع، الذي ينتمون إليه مما يساعد على عملية التطبيع الاجتماعي.

٢- تنمية قدرة الطفل على التركيز والانتباه والتفاعل الاجتماعي، واستخدام الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية الصحيحة.

٣- تنمية القيم الجمالية والمهارات الأساسية في القراءة والكتابة وتنمية القدرة على حل المشكلات، وتعلم الدور المناسب لجنس الطفل وهذا مما يساعد الطفل على المرونة في حل المشكلات التي يتعرض لها وإظهار الحلول الإبداعية بأنماط مختلفة .

٤- قدرة الطفل المبدع على استخدام الألفاظ والكلمات وإدراك قواعد المحادثة واستخدام مهارات الاتصال اللفظي فيما بينهم، كما تنمى لدي الطفل القدرة على فهم القصص التي تحكى لهم من خلال المعلمة.

٥- الطفل الذي يتاح له وقت لقراءة قصة والتعبير عنها بالسرد من خلال صورها، فإنه يجد متعة وتزداد خبراتهم الاجتماعية وهذا يتم من خلال المكتبات وأماكن رعاية الطفل، مما

يتحقق هدف التعليم القومي وهو تعليم الطفل في مرحلة مبكرة(نبيل السيدحسن، ٢٠١٥،ص٢٤).

ويتبين مما سبق مدى أهمية متطلبات أهداف رياض الأطفال في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدى الطفل، والتي تدعو إلى دمج الطفل في الحياة الاجتماعية وإكسابه المهارات السلوكية والاجتماعية وتنمية القيم الجمالية والقدرة على حل المشكلات.

ب– معلمة الروضة وعلاقتها بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدى الطفل:

ومن أهم المهارات والكفايات التي يجب أن تمتلكها المعلمة المبدعة على النحو التالي:

١– كفايات اكتشاف القدرة الإبداعية:

- **تطبيق اختبارات للكشف عن الأطفال المبدعين والتي تتيح من خلالها للمتعلمين إظهار قدراتهم الإبداعية.**
- **تهيئة البيئة التربوية المناسبة لإثارة القدرات الإبداعية من خلال تقديم الأنشطة المناسبة التي تشجع التفكير الإبداعي.**

٢– كفايات توليد الأفكار الإبداعية:

- **تزويد الأطفال بمهارات التفكير الإبداعي مثل الأصالة والطلاقة والمرونة والتخصيص، وإيجاد الأفكار الجديدة المتنوعة وإدراك العلاقات والبحث عن البدائل وبناء الفرضيات.**
- **تهيئة البيئة التعليمية الملائمة للتفكير الحر وانتاج الأفكار الجديدة والكثيرة من خلال الحوار الحر واحترام آراء الآخرين.**

٣– كفايات الحل الإبداعي للمشكلات:

- **بناء المناخ الصفي الملائم لنمو الطفل إبداعياً، وذلك من خلال تشجيع العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية بينهم وتشجيع الأطفال على انتاج الحلول الغير مألوفة للمشكلات.**
- **إثارة المشكلات والقضايا التي تتحدى تفكير الأطفال وتثير اهتماماتهم نحو التفكير الإبداعي والبحث والتنقيب وجمع البيانات والمعلومات وفرض الفروض وإجراء التجارب والملاحظة، والتخيل، التنبؤ والاستنتاج.**

٤– كفايات مكافأة الانتاج الإبداعي:

–مكافأة الأطفال على أفكارهم وأعمالهم الإبداعية المبتكرة.

– بناء الثقة والتواصل بين المعلمة والأطفال، مما يساعد على نجاح العملية التعليمية، وبالتالي يساعد على نجاحهم وتنمية مواهبهم واستثارة مداركهم وحثهم على الإبداع والابتكار وتطبيق أفكارهم الإبداعية (مي ناصر غريب،٢٠١٩م،ص٦٥٣).

وبناءاً علي ما سبق يتضح مدي أهمية دور معلمة الروضة في الاهتمام بالتربية الإبداعية وتنميتها في مرحلة الطفول المبكرة، وأنها مسئولة عن ترجمة الإبداع لدي الأطفال إلي ممارسات صفية من خلال المعرفة الجيدة لنمو خصائص الطفل، وصناعة البيئة التعليمية المنتجة والمشجعة علي الإبداع.

ج– المنهج المدرسي وعلاقته بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة:

ويمكن تحديد أهمية التوجهات العامة التي يجب أن تضمنها المناهج الإبداعية في النقاط التالية:–

– التأكيد على إيجابية الأطفال في العملية التعليمة، وتنمية مهارات التعليم الذاتي من خلال تعليمهم بالطرق الحديثة والمتطورة بدلاً من التركيز على الحفظ والتلقين.

– تقديم المحتوي التعليمي صورة مهام تعليمية ذات صلة بحياة الطفل أو ذات صلة بينه وبين بيئته الخارجية.

– يتيح الفرصة أمام الأطفال ويحفزهم للبحث عن المعلومات والمعارف، ومن ثم العمل على بناء المعرفة المفيدة وذات المعني في حياة الأطفال، مما تكون أكثر ديمومة في ذاكرتهم ولها جوانب تطبيقية في حياتهم.

– تنمية قدرة الأطفال على الابتكار، فهي تتيح لهم الفرصة لاستخدام أساليب التفكير الإبداعي في رصد الظواهر التي تحيط بهم(نجوي نور الدين عبد العزيز،٢٠٠٥،ص١٣١).

د–المناخ التربوي وعلاقته بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة:

وفيما يلي أهم مواصفات حجرة الدراسة (قاعة النشاط) المشجعة على الإبداع لدي طفل الروضة:

١– أن تفوق حجرات الدراسة المفتوحة حجرات الدراسة التقليدية في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال.

٢– البيئة الغنية بالمثيرات تحسن في أداء الأطفال الإبداعي عن البيئة الفقيرة.

٣- أداء الأطفال في بيئة التعلم المفتوح أفضل من أداء الأطفال في البيئة المقيدة، وأن قدرة الأطفال على التمييز بين التعلم واللعب تتحسن مع تقدم العمر.

٤- دور الأطفال في البيئة التعليمية التي تتسم بالديمقراطية تسمح لهم باقتراح الأنشطة التعليمية المختلفة، وأن يشعروا بالميل نحوها وأن يقوموا بالتخطيط لها ومناقشتها مما يساعد علي تفتح الإمكانات الإبداعية لدي الأطفال.

٥- تنمية الإبداع في حجرة الصف من خلال تنمية حب الاستطلاع والتحرر من الخوف وتشجيع الاختلاف، وتشجيع المبادرة الفردية، والاختلاط بين المبدعين(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ٢٠١٠م، ص٩١).

ويتبين مما سبق أن المناخ التربوي الداعم للإبداع لدي طفل الروضة يجب أن يتميز أو يتصف ببعض الشروط والمواصفات المعينة ،والتي تساعد على إتمام وتنمية العملية الإبداعية، فبدون بيئة غنية بالمثيرات المحفزة على الإبداع لا تتم عملية الإبداع، كما يقع على المعلمة الدور الأول والأساسي في تهيئة البيئة المحفزة على الإبداع لدي الطفل وتنميته بما يتناسب مع ميول واستعدادات وقدرات الأطفال الإبداعية.

هـ-المتطلبات الخاصة بإدارة الروضة في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة:

يري الباحثون أن مسئولية المدرسة في إعداد الأطفال المبدعين تتحدد في عدد من الأدوار فيما يلي:

- تنمية جميع قدرات الأطفال العقلية دون الاقتصار على التذكر مما ينمي قدراتهم الإبداعية.
- تنظيم برامج إبداعية يشارك فيها الأطفال وخاصة أوقات الفراغ.
- استخدام التكنولوجيا كأداة للتعليم من أجل تنمية الإبداع.
- الاهتمام بتوفير المكتبات والملاعب والمسارح والتجهيزات السمعية والبصرية والحاسب الآلي.
- توفير المناخ التربوي الديمقراطي والتعاون الهادف بين الأطفال والمعلمة والإدارة(رشا خلف عبد الحليم، ٢٠٢١م،ص٨).

وبذلك يتبين دور الإدارة المدرسية في توفير كل المتطلبات الخاصة بتنمية الإبداع لدي الأطفال ،ونشر ثقافة الإبداع بين المعلمات وتوفير الإمكانات والبيئة والأجهزة والأدوات المحفزة على الإبداع والابتكار وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال.

و– التكنولوجية التعليم المتاحة وعلاقتها بتنمية التربية الإبداعية لدى طفل الروضة:

وفيما يلي عرض لأهمية استخدام التكنولوجيا لدى طفل الروضة كما يلي:

١– تُسهم التكنولوجيا في تنمية المهارات للتعامل مع تطبيقات التكنولوجيا من أدوات وأجهزة سواء الحياة المدرسية أو في الحياة اليومية.

٢– تُسهم التكنولوجيا في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل مثل: الإكثار من معدل التساؤل لدى الأطفال وتنمية حب الاستطلاع وزيادة الاهتمامات بالأجهزة والأدوات والآلات والألعاب الالكترونية ومكوناتها المادية.

٣– تُسهم التكنولوجيا في تكوين رؤى مستقبلية إيجابية لدى الأطفال في توجيههم لتحقيق الطموح المهني في حياتهم المستقبلية والتوظيف الأمثل في مجالات الحياة.

٤– تعمل التكنولوجيا علي تكوين تنمية اتجاهات إيجابية مرغوبة نحو استخدامات التطبيقات التكنولوجية في حياة الطفل منذ صغره.

٥– تناسب التكنولوجيا جميع مراحل التعليم وخاصة من مرحلة رياض الأطفال، لأن البرامج التكنولوجية تمتاز بالمرونة والقدرة على التنوع والتبسيط(الحسين حامد محمد، ٢٠١٨م، ص٥١).

ويتضح مما سبق دور التكنولوجيا وأدواتها ووسائلها في اكتشاف وتنمية الإبداع لدى الطفل ومساعدته على التفكير وحل المشكلات والمرونة والتواصل عالمياً وإثراء الثروة اللغوية وإثارة حب الاستطلاع والاكتشاف وإمتلاك العديد من المهارات اليدوية والاجتماعية والعلمية التي تُسهم في تنمية الإبداع وقدراته لدى طفل الروضة.

سابعا: معوقات تنمية جوانب التربية الإبداعية لدى طفل الروضة وسبل مواجهتها:

هناك بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه الأطفال المبدعين بل وتعترض نموهم الطبيعي، وتكون سبباً رئيسيا في احباطهم وفشلهم أحياناً، أو تعثر وتأخر مواهبهم وإبداعاتهم أحياناً أخرى، ويمكن إرجاع هذه المعوقات الى المصادر التالية:

أ– معوقات خارجية:

١– تلعب الأسرة المفككة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة دوراً كبيراً كعائق في تنمية الإبداع، فالعلاقات السيئة بين الوالدين واختلافهم في طريقة التربية، يؤثر سلباً في تنمية الإبداع، وأيضاً ففقدان الأمن الأسرى والدفء الوالدي والحرمان من عاطفة الوالدين، إلى دائرة الاضطراب النفسي والمشكلات السلوكية، مما يؤثر بدوره في ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم

- **تأثير المناخ الصفي الضعيف بكل ما يشمله من عناصر بشرية ووسائل وإمكانيات مادية وأساليب تعلم في الإبداع، فالروضات ليست على مستوى جيد من الإعداد التقني، وضعف في البنية التحتية من تجهيزات ملاعب ومعمل وأدوات وألعاب ووسائل تعليمية، وعدم توافر كادر تعليميي ذوي مهارات إبداعية من معلمات وأخصائيات.**
- **نمط الاهتمام الزائد من الآباء الذين يعطون الحلول الجاهزة لأبنائهم، ولا يعطونهم قدراً من الحرية والاستقلالية في الرأي والتصرف عند مواجهة مشكلاتهم مما يعيق إبداع الطفل.**
- **التوقعات العالية عن إمكانات الطفل من قبل الأسرة وإعطاءه مهاماً كثيرة لا تتناسب مع موهبته، وتحميله ضغطاً نفسياً لكي يكون عند حسن ظنهم.**
- **ضعف الدعم المادي من قبل الدولة في تمويل مشروعات المبدعين.**
- **قلة تواجد مراكز أو مدن للإبداع في مصر.**

ب– معوقات داخلية:

- **عدم استخدام برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي مما يؤدى بدورها إلى ضعف الخدمات المقدمة للطفل في تلك المرحلة.**
- **احباط النظام التعليمي لإمكانات الطفل المبدع بالروضة وخاصة الممارسات العملية والخلط بين مقاييس الذكاء والإبداع.**

عدم استخدام الأنشطة الإبداعية والاستراتيجيات التدريسية التي تنمى التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى المناهج المقدمة في مرحلة ما قبل المدرسة، فهي تقليدية وتعتمد على الحفظ والتلقين، ولا تثير انتباه الطفل مما يؤدى إلى ضعف دافعيته للتعلم ويجعله يفكر بطريقة تقليدية بسيطة. (سري أسعد جميل، ٢٠١٢م، ص ١٢٨).

كما يصف الباحثين المعوقات تنمية الإبداع لدى الطفل من حيث معوقات تعود إلى الأسرة، ومعوقات تعود إلى المجتمع، ومعوقات تعود إلى المدرسة، وفى كل الأحوال فإن هذه المعوقات تؤثر بالسلب على الطفل وتسبب بعض المشكلات المتعددة.

ويمكن تحديد سبل مواجهة معوقات تنمية جوانب التربية الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال النقاط التالية:

١- **بناء الأساس التكويني لشخصية طفل مرحلة رياض الأطفال، حيث تلعب خبرات الطفولة دوراً هاماً في بناء الشخصية المتزنة وتكوين دافع إيجابي.**
٢- **توفير مناخ صفى غنى بمصادر التعلم الحديثة من وسائل وتجهيزات لتدريب الأطفال على مهارات التفكير الإبداعي.**
٣- **توفير التكنولوجيا الحديثة والتي لعبت دوراً كبيراً في عملية التعلم حيث غيرت من طريقة العرض ومحتوى المناهج الدراسية المقررة والأنشطة التعليمية.**
٤- **ضرورة تطوير منهج يواكب روح العصر ويعتمد على حل المشكلات وإيجاد البدائل، مراعياً الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم القصص الهادفة وأنشطة إبداعية تمثيلية.**
٥- **ثقافة الأسرة الداعمة للإبداع والتي توفر مصادر المعرفة من كتب ومجلات وألعاب، ولديهما تواصل جيد بين أطفالها وتكون لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، مما تشجعهم على تقبل النقد البناء وثقافة الاختلاف(أشرف أحمد عبد القاد ،٢٠١٠م، ص ٣٨).**

المحور الثالث: متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية

لتحقيق متطلبات تنمية جوانب التربية الإبداعية يتطلب ذلك تحديد المتطلبات المتعلقة بأهداف رياض الأطفال، والمعلمة، والمنهج الدراسي، والمناخ التربوي، وإدارة الروضة، والتكنولوجيا، وذلك لتنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة.

١.المتطلبات المرتبطة بأهداف رياض لأطفال ودورها في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة:

- **تركز الأهداف علي توجيه الطفل للبحث عن الحلول المبدعة والفريدة.**
- **توجه الأهداف قدرات الطفل نحو الطلاقة في التعبير مما يحقق جانب من جوانب التربية الإبداعية وهو "الطلاقة".**
- **تساعد الأهداف الطفل علي تقديم الحلول المرنة حسب المواقف التي يتعرض لها مما تساهم في تنمية جانب من جوانب التربية الإبداعية وهو "المرونة".**
- **تشجع الأهداف الطفل علي البحث والاستكشاف مما يساعد الطفل المبدع علي انتاج أعمال أو إضافة تفاصيل جديدة ومختلفة فتساهم في تنمية جانب من جوانب التربية الإبداعية وهو "الافاضة".**
- **تحفز الأهداف الطفل علي تقديم أفكار تتميز بالتنوع مما يسهم في تنمية جانب من جوانب التربية الإبداعية وهو "الأصالة".**
- **تقدم الأهداف الدعم الاجتماعي الكافي للطفل لكي يتوافق اجتماعيا وبشكل مناسب مما يساعد في تحقيق جانب من جوانب النمو المطلوب في تنمية التربية الإبداعية.**
- **توظف الأهداف الطفل العمل عن طريق أنشطة المشروعات مما يساعد في تنمية قدراته الإبداعية وانتاج عمل إبداعي متميز.**

٢– المتطلبات المرتبطة بالمعلمة ودورها في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة:

- **عقد دورات تدريبية للمعلمة للوعي بخصائص الطفل المبدع مما يساهم في تنمية جوانب التربية الإبداعية لديه.**
- **عقد دورات تدريبية للمعلمة علي كيفية الكشف علي الطفل المبدع مما يساعد علي تبني مواهبه والعمل علي تنميتها.**

- **توجيه المعلمة إلي كيفية توفير جو من الحرية للطفل لإشباع رغبته بكثرة الأسئلة والحوار المتبادل مما يسهم في توسيع مداركه ورغباته الملحة في التعرف علي الأشاء الغامضة ومما ينمي قدراته الإبداعية.**
- **تدريب المعلمة علي العمل كمرشد وموجه ومقيم للطفل المبدع وتبتعد عن التدخل الزائد والمباشر حتي لا يأتي بنتائج غير مرغوب فيها.**
- **تدريب المعلمة علي احترام حق الطفل في المبادرة والمشاركة في الأنشطة وتقبل الأسئلة الغير متوقعة بطرق تربوية سليمة مما يسهم في تنمية جوانب التربية الإبداعية وتحقيق النمو في بعض جوانب المطلوبة.**
- **تهيئ المعلمة البيئة التعليمية الملاءمة والجاذبة للطفل المبدع مما تحفز الطفل علي التفكير الإبداعي وإثارة فضوله في معرفة الأشياء ومن ثم البحث والاستكشاف وهذه من أهم المتطلبات اللازمة لإتمام عملية الإبداع لدي الطفل.**
- **تدرب المعلمة الطفل علي مهارة المرونة في حل المشكلات والعصف الذهني وذلك من خلال العمل في مجموعات مما يحقق التوافق الاجتماعي للطفل المبدع والمرونة تجاه المواقف أو المشكلات التي يتعرض لها.**
- **تكافأ المعلمة الطفل المبدع مما تساعده علي انتاج المزيد من الأعمال المبدعة والمتميزة.**
- **تشارك المعلمة الطفل في الزيارات العلمية والرحلات مما يؤدي إلي إثراء الخيال العلمي واكتشاف البيئة المحيطة به فيساهم ذلك في تنمية جوانب التربية الإبداعية لديه.**

٣– المتطلبات المرتبطة بالمنهج الدراسي ودوره في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة :

- **استخدام استراتيجيات تشجع الطفل من خلال المنهج الدراسي علي استخدام أساليب البحث والاستكشاف لديه ، وينمي قدراته الإبداعية المتنوعة، ويقدم الأنشطة القائمة علي البحث والاطلاع مما يسهم في تنمية جوانب التربية الإبداعية.**
- **استخدام أنشطة من خلال المنهج الدراسي تسهم في توسيع مدارك الطفل، ومراعاته للمتطلبات الاجتماعية للطفل من خلال العمل في أنشطة جماعية مما تحقق للطفل التوافق الاجتماعي المطلوبة وتنمية الإبداع.**

- استخدام المنهج الدراسي لأساليب التجريب والاستنتاج من خلال الأنشطة المقدمة للطفل، وتصميم الأنشطة والمواقف التي تظهر إمتلاك الطفل لقاعدة معرفية كبيرة مما يساهم في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطفل.
- يستخدم المنهج الدراسي الأساليب التدريسية الحديثة والابتعاد عن الأساليب التدريسية القديمة والتقليدية.
- توظيف المنهج الدراسي لمهارات الطفل في مواجهة المشكلات المعقدة التي تعترضه مما يساهم في انتاج الحلول المبدعة والمختلفة لدي الطفل.
- ينمي المنهج الدراسي للطفل الاستقلال بذاته من خلال المواقف التعليمية المختلفة التي يتعرض لها الطفل.
- يركز المنهج الدراسي علي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بصفة عامة والطفل المبدع على وجه الخصوص مما يشير إلي حرص المنهج الدراسي علي مراعاة خصائص الطفل المبدع.
- يهيئ المنهج الدراسي ظروف البيئة المحيطة بالطفل والتي تضمن أنجذابه ناحية المواقف الجديدة، مما يسهم في تنمية الإبداع وجوانبه.

٤– المتطلبات المرتبطة بالمناخ التربوي ودوره في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدى طفل الروضة:

- توفر الروضة الوقت الكافي للطفل بشكل يومي للعب بحرية٠
- تجهيز الروضة بالحجرات التي تحتوي علي الوسائل التعليمية الجاذبة للطفل ٠
- تشارك الروضة الطفل في الزيارات والرحلات العلمية لاكتشاف البيئة.
- تجهيز الروضة بالمسرح المدرسي و الأدوات الموسيقية لتنمية مواهب التمثيل والالقاء والعزف والغناء.
- تجهيز مبني الروضة وحجراته وملاعبه بشكل دائم بالوسائل والأدوات الرياضية لممارسة الرياضات المتنوعة.
- تجهيز الروضة بالأجهزة التكنولوجية الحديثة ٠
- إتاحة الفرصة للطفل المشاركة مع أقرانه في الأنشطة التعليمية.
- توفر الروضة الفرصة للطفل للمشاركة في المعارض والمسابقات.

٥- المتطلبات المرتبطة بإدارة الروضة ودورها في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدى الطفل:

- **عقد إدارة الروضة التدريبات اللازمة والورش الهامة لتدريب المعلمات على المهارات اللازمة لتنمية الإبداع وجوانبه المختلفة.**
- **توفر إدارة الروضة للوسائل التعليمية والأجهزة التكنولوجية الحديثة.**
- **عقد إدارة الروضة المسابقات الفنية المتمثلة في الرسم والتلوين، والمسابقات العلمية المتمثلة في الطبيعة لتنمية مواهب الطفل الفنية والمتنوعة.**
- **توفر إدارة الروضة المكتبات المزودة بالقصص والكتب الورقية والمكتبة الآليكترونية التي تحتوي على الكتب والقصص السمعية والبصرية.**
- **تنمي إدارة الروضة القيم الجمالية من خلال الزيارات والرحلات الهادفة والتي تنمى الإبداع لدى الطفل.**
- **توفر إدارة الروضة الفرص التي تشجع الطفل على تحمل المسئولية.**
- **توفر إدارة الروضة بالتعاون مع المعلمات كل ما يلزم من المتطلبات لتنمية الإبداع لدي الطفل .**
- **تخصص إدارة الروضة جزءًا من المعارض لعرض الأنشطة والأعمال الإبداعية للطفل على لوحة الشرف.**

٦- المتطلبات المرتبطة بالتكنولوجيا ودورها في تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي أطفال الروضة:

- **تدريب الطفل علي استخدام الحاسب الآلي والتعامل مع برامجه مثل: برنامج الرسام الذي ينمي مواهب الطفل الفنية المختلفة.**
- **استخدام لألعاب الإليكترونية في إثارة التفكير والعصف الذهني لدي الطفل.**
- **استخدام برنامج الرسام في تنمية الموهبة الفنية لدي الطفل المتمثلة في الرسم والتلوين.**
- **استخدام البرامج التكنولوجية للتعرف على الظواهر الطبيعية واكتشاف البيئة المحيطة بالطفل.**
- **استخدام الفيديوهات التكنولوجية التي تعمل علي إثارة التفكير والتخيل لدي الطفل مما ينمي جوانب الإبداع لديه.**

- **الحد من اتصال الطفل بالأنترنت حتي وأن كان يكسبه الحلول الجديدة، حتي لا يعود علي الطفل بالآثار السلبية والتي تؤثر علي أخلاقه عامه وسلوكه خاصة.**
- **الحد من استخدام تطبيق اليوتيوب حتي وأن كان يعرف الطفل بمختلف القضايا المحلية والعالمية، نظراً لاتصال التطبيق بالأنترنت وهذا مما يسبب آثار سلبية علي الطفل.**
- **استخدام الألعاب الإليكترونية التي تنمي المشاركة الإيجابية والتعاون بين الطفل والأخرين، واكساب الطفل القدرة علي التنوع والتجديد.**
- **استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في تعلم الطفل بذاته (التعلم الذاتي) من خلال التفاعل مع هذه التطبيقات.**
- **استخدام برامج الالغاز في البحث وحب الاستكشاف لدي الطفل، حيث تشجع الطفل علي البحث عن كل ما هو غامض وغير معروف حتي تصل إلي النتائج المطلوبة.**
- **استخدام تطبيقات السبورة الذكية في تنمية حواس الطفل ،من خلال التفاعل مع هذه التطبيقات مثل :الكتابة والرسم والتلوين عليها .**
- **يشارك الطفل في مشروعات الروضة من خلال استخدام برامج الحاسب الآلي، أو تصميم مشروع يقوم به الطفل علي برنامج الرسام أو(word).**

توصيات البحث:

- **أن تتبني وزارة التربية والتعليم التصور المقترح لطفل الروضة، كمشروع وزاري تطويري لمرحلة رياض الأطفال، ضمن مشروعات التطوير القائمة، مع المتابعة وقياس جودة المخرجات، ثم تعميمه علي مؤسسات رياض الأطفال.**
- **نشر ثقافة التربية الإبداعية لطفل الروضة في مؤسسات رياض الأطفال، وفي مقدمتها الأسرة والمجتمع وذلك من خلال الندوات، والمؤتمرات، واللقاءات التربوية، ووسائل التواصل الاجتماعي.**
- **تطوير السياسات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال لتتناسب مع احتياجات ومتطلبات المستقبل، وتبني مؤسساتها أهداف تطوير القدرات الإبداعية للطفل.**
- **عقد دورات تدريبية لجميع أعضاء الروضة إدارة ومعلمين وعاملين، وذلك لتطوير مهاراتهم في مجال التربية الإبداعية للطفل.**

- **الاهتمام بالبرامج التربوية والتقنية والأنشطة الحديثة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل الروضة.**
- **زيادة عدد المعلمات في الفصل ويفضل التخصص، للعمل علي تخفيف الأعباء الوظيفية للمعلمة حتي يتسني لها تحقيق التربية الإبداعية للطفل.**
- **الاختيار الجيد لتجهيزات البيئة التعليمية من الوسائل التعليمية والأدوات التقنية اللازمة لتشجيع الطفل علي الإبداع.**
- **تصميم الروضات المستقبلية وفق أفضل معايير البناء الهندسي، مع مراعاة مساحة الفصول الواسعة، والبنية التحتية التقنية، والمرافق المتكاملة من : مكتبة، ومسرح، ومعمل، وورش، وساحات، وحدائق، وملاعب داخلية وخارجية.**
- **تفعيل الشراكة المجتمعية بين مؤسسات رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع لدعم تنمية قدرات الطفل الإبداعية.**
- **الحاجة إلي التأكيد علي أهداف التربية الإبداعية في بناء شخصية اجتماعية متوازنة نفسياً ومتكاملة النمو مع بناء جيل مبدع قادر على تلبية حاجات مجتمعه والاعتماد على النفس، وتوفير البيئة المحيطة بإتاحة الفرصة للكشف عن المبدعين ورعايتهم وتشجيعهم، وتوجيههم نحو المجالات المناسبة والتي تتلاءم مع ميولهم واستعداداتهم، وتشجيع المؤسسات التي تدعم الإبداع لكي يسهموا في تطوير وبناء مجتمعهم، وإتاحة الفرصة للطفل للمساهمة في حل مشكلاته بنفسه بدلا من تقديم الحلول الجاهزة له، إثارة اهتمامه بالمشكلات المختلفة والاحساس بها وذلك من خلال تقسيم هذه المواقف ومنحه الفرصة للبحث عن الحلول المبتكرة والغير مألوفة .**
- **الحاجة إلي التأكيد علي أهمية التربية الإبداعية والتي تتضح من خلال تطوير قدرة الأطفال على استنتاج الأفكار التي تتميز بالحداثة والأصالة، مع تحقيق الذات الإبداعية وتطوير الانتاج الإبداعي في أعمالهم وأنشطتهم المختلفة، والقدرة علي الأنفتاح في معرفة الأفكار الجديدة والغير مألوفة، والاهتمام بتحفيز الروضات لتكون بيئة ملائمة لاكتشاف المواهب والإبداع وتنمية كل منهما، وتنمية التفكير الكامن عند الطفل، ومساعدته في تكوين اتجاهات ايجابية نحو حل المشكلات، وانتاج أشياء أو**

أعمال إبداعية تتلاءم مع العصر ومتطلباته، والقدرة علي اكساب الأطفال الشعور الطيب والثقة بالنفس والتعبير عن ذاته مع الاهتمام بتنمية إبداعه وتشجيعه المستمر.

- التأكيد علي أهمية التربية الإبداعية من خلال الأخذ بدواعيها ومبرراتها والتي تتمثل في المؤسسات التعليمية التي يقع عليها العبْ الأكبر في تربية أبناءها تربية إبداعية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث وتحديات الثورة المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية والعالمية، حيث أصبحت الدول الأكثر سيطرة في العالم هي التي تمتلك سلاح التربية لنجاح أبنائها مستقبلا في المهن الحديثة والتي تواكب متطلبات سوق العمل على كافة المستويات المحلية والدولية والعالمية
- الحاجة الضرورية إلي التأكيد علي العناصر التربية الإبداعية والتي تتمثل في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، الإفاضة والحساسية للمشكلات والتقييم والتي جاء التركيز عليها من قبل الباحثين وخاصة العناصر الثلاثة الأولى باعتبارها الأساس في الإبداع، ولكن هذا لا ينفى أن بقية العناصر ليست ذات أهمية في التربية الإبداعية فمعرفة عناصر التربية الإبداعية من قبل الأسرة والروضة والمؤسسات التعليمة تمكن من تنميتها لدى الأطفال المبدعين وتهيئة البيئة المحفزة على عملية الإبداع وكذلك استخدام الطرق والبرامج والأساليب التي تنمى الإبداع لدى الأطفال.
- الحاجة إلي تحديد أهم مقومات التربية الإبداعية التي تعددت بتعدد آراء العلماء والباحثين والذين بحثوا في الإبداع وذلك باختلاف مدارسهم الفكرية وما يحملوه من وجهات نظر في هذه الظاهرة والجوانب الأساسية التي يريدون تأكيدها.
- الحاجة إلي تحديد مستويات وتصنيفات الإبداع لدى طفل الروضة، ومراحل تنمية الإبداع لديه، وخصائصه، والعوامل التي تساعد على تنمية جوانب التربية الإبداعية لديه.
- استخدام الأساليب التربوية للكشف عن الطفل المبدع بالروضة.
- التأكيد علي دور مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بتنمية جوانب التربية الإبداعية لدى الطفل.
- التأكيد علي أهمية متطلبات جوانب التربية الإبداعية التي تتعلق بالأهداف، والمنهج الدراسي، والمعلمة، والمناخ التربوي، وإدارة الروضة، والتكنولوجيا.

- **التأكيد علي أهمية دور الأسرة في تنمية وصقل الإبداع لدى الطفل إذا ما استخدمت هذه الأساليب والطرق بالشكل العلمي الصحيح واتبعتها في تنمية الإبداع لدى الطفل وخاصة منذ سن مبكر.**
- **صعوبة تنمية الإبداع لدي طفل الروضة في بعض الأحيان نظرًا لوجود بعض المعوقات التي تعود إلى المجتمع، ومعوقات تعود إلى المدرسة، وفى كل الأحوال فإن هذه المعوقات تؤثر بالسلب على الطفل وتسبب بعض المشكلات المتعددة منها: نقص القدرات العقلية والتفكير السطحي والخوف من الخطأ، الفشل، التفكير بالطرق التقليدية ونقص مهارات البحث عن الحلول، والشعور بالعجز كما تؤثر المعوقات الأسرية على الطفل بالاتجاهات السلبية من التسلط والسيطرة وعدم الاهتمام، وكذلك المعوقات المدرسية تؤثر على الطفل من حيث تلقيهم للمعلومات بطريقة التلقين والحفظ وعدم السماح بالمناقشة والتركيز على الأسئلة التقليدية، جميع ما سبق من آثار ونتائج سلبية، فهي كفيلة بأن تكون معوقات أساسية في إحباط الإبداع لدى الطفل وعدم تنميته ومما يؤدى إلى ضمور واختفاء هذا الإبداع.**
- **الحاجة إلي تحديد سبل لمواجهة معوقات تنمية جوانب التربية الإبداعية لدي طفل الروضة من حيث بناء الأساس التكويني لشخصية الطفل، حيث تلعب خبرات الطفولة دوراً هاماً في بناء الشخصية المتزنة وتكوين دافع إيجابي، مما يساعد على احترام الذات، ويتطلب إشباع حاجات النمو الاجتماعية والانفعالية والعقلية.**
- **الحاجة إلي توفير مناخ صفى غنى بمصادر التعلم الحديثة من وسائل وتجهيزات لتدريب الأطفال على مهارات التفكير الإبداعي، وصقل مهارة وموهبة كل طفل، واستثارة استعداداته في أداء المهام حسب ميوله واستعداداته وموهبته مع منحه الأمن النفسي.**
- **استخدام التكنولوجيا الحديثة والتي لعبت دوراً كبيراً في عملية التعلم حيث غيرت من طريقة العرض ومحتوى المناهج الدراسية المقررة والأنشطة التعليمية بما يتناسب مع روح العصر من تزايد المعرفة مثل: البرامج التفاعلية من الرسم والبريد الإلكتروني، والألعاب الالكترونية، واستخدام برمجيات الحاسوب، ولما لها من مؤثرات صوتية وحركية وإنجاز المهام بسرعة ودقة، ومما يزيد من دافعية التعلم لديهم وعرض المغزى القيمي والأخلاقي من اللعبة، مع تقديم التشجيع بدل من الجوائز وخفض المنافسة.**

- **الحاجة إلي تطوير منهج يواكب روح العصر ويعتمد على حل المشكلات وإيجاد البدائل، مراعياً الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم القصص الهادفة وأنشطة إبداعية تمثيلية.**
- **تنمية ثقافة الأسرة الداعمة للإبداع والتي توفر مصادر المعرفة من كتب ومجلات وألعاب، ولديهما تواصل جيد بين أطفالها وتكون لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، مما تشجعهم على تقبل النقد البناء وثقافة الاختلاف.**
- **الحاجة إلي تدريب المعلمات في رياض الأطفال على اكتشاف ومعرفة ميول ومواهب الأطفال وفقاً لمبدأ الفروق الفردية ومساعدتهم على تحمل مواقف الإحباط والفشل، والتركيز على الأنشطة المناسبة والمعالجة، ومراعاة الخصائص العمرية لدى الأطفال والعمل بروح الفريق والمشاركين، وتقديم الدعم والتعزيز المناسب، وتقديم التغذية الراجعة الإيجابية لحل المشكلات.**
- **الحاجة إلي تدريب معلمات الروضة على طرح الأسئلة وتصنيفها وفق مستويات المعرفة واكتساب الحقائق والمعلومات، وأن يعبر الطفل عن رأيه ويقوم صحة فكرته ثم يقدم الحل المستنتج للمشكلة.**
- **الحاجة إلي تدريب الأخصائي النفسي في الروضة على كيفية استخدام المقاييس التي تقيس الإبداع وخصائص الطفل المبدع واختبار الذكاء وتشخيص موهبته على أيدي متخصصين في العلاج النفسي، بالإضافة إلى كيفية التدريب على تطبيق البرامج التدريبية والإثرائية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وتقويمها وعمل تقييم للطفل بالتعاون مع ولى الأمر مع نهاية الترم الدراسي.**
- **التأكيد علي دور وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في تنمية الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة بتقديم برامج معدة إعداداً جيداً وهادفة لتحفيز الأسر وكيفية تنشئة الطفل المبدع وبرامج خاصة للطفل والأفلام الكارتونية الهادفة.**

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد حسين وعلي أحمد، **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس**،ط٢، القاهرة: عالم الكتب ،١٩٩٩م.

٢. أسماء علي محمد، التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع، **مجلة جيل علوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة أم القري، المملكة عربية السعودية، ع ٣٤، سبتمبر ٢٠١٧م.

٣. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **الإبداع والأطفال، القاهرة:** مركز الإسكندرية، ٢٠١٠م.

٤. أشرف أحمد عبد القادر، الاحتياجات الارشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الإبداع، **المؤتمر العلمي لاكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، كلية التربية بجامعة بنها، المنعقدة في الفترة من ١٤ – ١٥ يوليو، ٢٠١٠م.

٥. أشرف أحمد عبد القادر، الاحتياجات الإرشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الإبداع، **المؤتمر العلمي لاكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، جامعة بنها، يوليو ٢٠١٠م.

٦. انشراح إبراهيم المشرفي، **مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الإبداعية**، الرياض: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥م.

٧. أونسة محمد عبد الله، عوامل المؤثرة في تنمية الإبداع لدي الطفل، **مجلة المنبر**، هيئة علماء السودان، ديسمبر ٢٠١٤م.

٨. الحسين حامد محمد، دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة عربية للتربية وعلوم والآداب، ع ٣، يوليو ٢٠١٨م.

٩. حنان أحمد الروبي، تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدي طفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، مج ٢٦، ع ٤، أكتوبر ٢٠١٨ م.

١٠. رائد وعد حامد، دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية من وجهة نظر المعلمات، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مج ١٦، ع ٤، ٢٠٢٠م.

١١. رشا خلف عبد الحليم، أميرة محمد محمود، نجاح رحومة أحمد، دور المدرسة في تنمية الإبداع لتلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي في مصر، **مجلة بحوث**، كلية البنات للآداب وعلوم التربوية، جامعة عين شمس، ج ٤، ع ١، إبريل ٢٠٢١م.

١٢. رمضان حسين رمضان، **الاستراتيجيات عملية لتعليم الإبداع والابتكار "كيف تصبح مبدعاً ومجدداً في حياتك؟"**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٩م.

١٣. سري أسعد جميل، معوقات تنمية الإبداع لطفل ما قبل المدرسة وسبل مواجهتها من المنظور الإسلامي في ظل تحديات عولمة، **مجلة جرش للبحوث التربوية**، جامعة جرش، الأردن، مج ١٤، ٢٠١٢م.

١٤. سهير عبد اللطيف أبوالعلا ، التربية الإبداعية ضرورة للحياة في عصر التميز والإبداع، **المؤتمر العلمي الخامس "تربية المتفوقين والموهبين"**، كلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠٠٣م.

١٥. شريفي حليمة، دور التربية في تنمية قدرات الطفل الإبداعية، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، الجزائر، ع ٦، ٢٠١٢م.

١٦. عامر يوسف الخطيب، أدوار المعلمة في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين، **المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، الفترة (١٤–١٥) يوليو القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٧. فاخر عاقل، **الإبداع وتربيته**، القاهرة: دار الفكر عربي، ٢٠١٠م.

١٨. ممدوح عبد الرحيم الجعفري، جيهان السيد محمد، دور مؤسسات رياض الأطفال في مواجهة معوقات الإبداع لدي طفل ما قبل المدرسة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**،كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ١١، ع ١١، أكتوبر ٢٠١٩م.

١٩. منذر الضامن، **أساسيات البحث علمي**، عمان: دار الميسرة، ٢٠٠٦م.

٢٠. مي ناصر غريب، نحو بيئة مدرسية داعمة للتربية الإبداعية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع ٢٦، ابريل ٢٠١٩م.

٢١. نبيل السيد حسن، مني أحمد الأزهري، مصطفي حسين باهي، **التربية الإبداعية لدي الأطفال "عادين وذوي الاحتياجات الخاصة"**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠م.

٢٢. نجوى نور الدين عبد عزيز، أثر برنامج مفتوح لتحسين أداء الطالب المعلم بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي الحلقة الابتدائية (علوم) في ضوء الاتجاهات الحديثة والمستقبلية، **المجلة المصرية للتربية علمية**، الجمعية المصرية للتربية علمية، مج٨، ع ١، مارس ٢٠٠٥م.

٢٣. نرجس ذكري، نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة، **مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، مج ٢٦، سبتمبر ٢٠١٦م.

٢٤. نوير مطلق سعدون عرادة، برنامج تدريبي لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمة الروضة وأثره على تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة بالكويت، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مج١٨، ع٦٩، يناير ٢٠١٢م.

٢٥. هالة حجاجي عبد الرحمن، دور الأنشطة الحالية برياض الأطفال في تنمية الإبداع لدي الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، **مجلة الثقافة والتنمية**، مج١١، ع٤٢، ٢٠١٤م.

٢٦. هالة حجاجي عبد الرحمن، دور الأنشطة الحالية برياض الأطفال في تنمية الإبداع لدي الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، **مجلة الثقافة والتنمية**، مج١١، ع٤٢، ٢٠١٤م.

٢٧. هشام سعيد الحلاق، **التفكير الإبداعي (مهارات تستحق التعليم)**، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Gralewski, J., Teachers Beliefs about Creative Students Characteristics: Aqvalitative Study. Thinking Skills and Creativity, **International Conference for, Emerging Technologies in Comuting**, 2018.
2. Khari: "The creative mind: **new sign for A New theory for contemporary Aesthetics"** issn 1605-427, vol. 14, N."1", June 2013.
3. Kim, H. Community and art, creative education fostering resilience through art, **Asia pacific education review**, vol 16, N. 2, 2015.
4. Larson, R.W., Mahoney, J.L., & Watts, T.W., Children's Organized Activities. Hand Book of Child Psychology and Development Al Science, **International Journal Of Social Science**, Vol (1), N. (1), 2015.
5. Nary, Marilyn. A mixed- method study of relationships among teacher quality, reflective practice and creative abilities of K-12 in service public teacher. **Indiana University o**f **Pennsylvania**. United States, 2006.
6. Robert Fisher: "Creative Minds Building Communities of Learning for the Creative Age**"**, **social and Behavioral sciences**, issue 25, January 2007.
7. Shelina, S .Transition from traditional Education to Innovative Education **.International conference on Education and Educational psychology**, 2012.